

# رئاسة الإقليم بشدة التفجيرات الإرهابية في بغداد



□ أربيل / المدى

دانت رئاسة إقليم كردستان، في بيان لها التفجيرات الإرهابية التي حدثت في بغداد، يوم الخميس الماضي والتي أدت إلى سقوط العديد من الشهداء والجرحى، وجاء في البيان: يبلغ الأسف والقلق الشديدين لتلقينا نبأ حدوث سلسلة من التفجيرات الإرهابية الدامية في منطقة الشعلة وأحياء أخرى متفرقة من العاصمة بغداد، حيث أسفرت عن وقوع العشرات من الضحايا بين شهيد وجريح، وأكد أكثر من مصدر طبي وأمني وقوع سلسلة الانفجارات في مناطق الشعلة والغزالية ومجمع كردستان وبهذه المناسبة الأليمة، إلى

جانب إدانتنا الشديدة لهذه التفجيرات الدامية، نعب عن خالص مواساتنا وعزائنا إلى ذوي ضحايا هذه الأعمال الإرهابية، داعين الله سبحانه وتعالى أن يتغمد أرواح شهداء هذه التفجيرات الأثمة برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته ويمن على المصابين بالشفاء العاجل. وكانت العاصمة بغداد قد شهدت الخميس الماضي سلسلة تفجيرات إرهابية أدت إلى عشرات الضحايا بين شهيد وجريح، وأكد أكثر من مصدر طبي وأمني وقوع سلسلة الانفجارات في مناطق الشعلة والغزالية ومجمع القادسية وحي السعدية والعمارية.

## حكومة الإقليم: خدمة المواطنين ومعالجة مشاكلهم من مهامنا الرئيسية

□ السليمانية / المدى

في إطار الزيارات الميدانية التي يقوم بها مجلس الوزراء في إقليم كردستان إلى المدن والقصبات، للاطلاع على سير المشاريع الخدمية والإسراع في إنجاز أعمال المواطنين وكيفية سير العمل في المؤسسات الحكومية، زار نائب رئيس حكومة إقليم كردستان عماد أحمد، الخميس، قضاء دربنديخان، واستقبل هناك من قبل القائمقام والمسؤولين الحكوميين في القضاء.



نائب رئيس حكومة إقليم كردستان عماد أحمد، الخميس، قضاء دربنديخان، واستقبل هناك من قبل القائمقام والمسؤولين الحكوميين في القضاء.

وخلال زيارته التي رافقه فيها عدد من الوزراء ومحافظ السليمانية وبهروز محمد صالح، تفقد أيضا العديد من المشاريع الخدمية الأخرى التي تنفذها حكومة الإقليم في قضاء دربنديخان. وبعد الاطلاع وتفقد المشاريع الخدمية، اجتمع عماد أحمد مع قائممقام قضاء دربنديخان ومدراء الوحدات الإدارية في القضاء. في بداية الاجتماع عرض، سردار فقي محمد قائممقام قضاء دربنديخان تقريرا حول المشاريع التي نفذت في القضاء العام الماضي والتي تبلغ كلفتها (٥٥) مليار دينار، في مجالات الري والبلدية والتربية والثقافة والكهرباء والمياه والتعليم العالي والصحة. من جانبه أشار عماد أحمد إلى برنامج عمل الحكومة، والذي ينص على منح صلاحيات أكثر لإدارات المحلية وإزالة الروتين، مؤكدا أن إحدى أولويات هذا البرنامج هو خدمة المواطنين. في جانب آخر من حديثه، أعلن نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، عن تخصيص مبلغ (١٠) ملايين دينار لتنفيذ المشاريع الخدمية في قضاء دربنديخان، وبناء على طلب من عوائل الشهداء والمؤلفين قرر نائب رئيس حكومة إقليم كردستان إنشاء (٤٤) وحدة سكنية لذوي المؤنفلين في القضاء. وأكد عماد أحمد أن حكومة إقليم كردستان تعتبر خدمة المواطنين ومعالجة مشاكلهم من المهام التي تقع على عاتقها.

## كهرباء الاقليم ٢٣.٠٠ ساعة يوميا

□ أربيل / المدى

نكر المتحدث باسم وزارة الكهرباء بحكومة إقليم كردستان، أن لدى الوزارة عدة مشاريع لكنها تترقب تنفيذ موازنة الإقليم لعام ٢٠١٢ الحالي، مشيرا إلى انه سيتم بناء محطات لتوليد الكهرباء بطاقة ٢٠٠ ميغاواط لكل واحدة منهما في قضاءي سوران (بمحافظة أربيل) وقلعة دزة (بمحافظة السليمانية). وقال ديار بابان إن "وزارة الكهرباء أعدت

عدة مشاريع، منها إيصال الكهرباء للقرى البعيدة، بناء محطات توليد الكهرباء تقوية شبكات توزيع الكهرباء وعدة مشاريع أخرى، ولكننا لا نزيد التحدث بالتفاصيل عن مشاريعنا، نظراً لعدم تنفيذ موازنة الإقليم لعام ٢٠١٢ الحالي". وأضاف بابان إن "مشاريع الوزارة تتضمن بناء محطات توليد الكهرباء في قضاءي سوران بأربيل (بمحافظة أربيل) وقلعة دزة (بمحافظة السليمانية). وقال ديار بابان إن "وزارة الكهرباء أعدت

## أربيل تحيي اليوم العالمي لمناهضة التدخين

□ أربيل / المدى

وليس يوما واحدا فقط، لأن مضار التدخين لا تقتصر على الصحة العامة للإنسان، بل تتعداه إلى الخسائر المادية وإسبام أن التدخين ظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار. وبين أن مساعي جميع الأطراف تنصب في العمل على إنهاء أو في أقل تقدير، التقليل من ظاهرة التدخين في إقليم كردستان. بعدها قدمت الطليبية المختصة ريزان حسين عرضا بطريقة الداتا شو لشو مضار التدخين، خلال ورشة عمل أعدت في اليوم العالمي لمناهضة التدخين. وتم تحديد يوم ٣١ أيار/ مايو، يوما عالميا لمناهضة التدخين، ووفقا لإحصائية منظمة الصحة العالمية يلقى سنويا نحو ٥ ملايين شخص حتفهم نتيجة الأثار المترتبة عن التدخين. وكان برلمان إقليم كردستان قد صادق على قانون مناهضة التدخين في الإقليم عام ٢٠٠٧، إلا انه لم يدخل حيز التطبيق في كثير من الأماكن.

تظلمت وزارة صحة إقليم كردستان، مراسيم اليوم العالمي لمناهضة التدخين، تخلها الحديث عن مضار التدخين على الصحة العامة للإنسان. وجرت مراسيم الاحتفالية بالمناسبة في قاعة وزارة صحة الإقليم، برعاية وزير الصحة ريكوت حمه رشيد، وتحت شعار (التدخين ظاهرة قاتلة لشبه جميعا في الحد من انتشاره) بحضور عدد من المسؤولين في مجال الصحة بإقليم كردستان. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة خالص قاسر إن اليوم العالمي لمكافحة التدخين تم تحديده من قبل منظمة الصحة العالمية، من أجل توعية المواطنين بشأن مضار التدخين. من جهته، قال المدير العام للخدمات الصحية جميل علي "من الضروري تكريس كل الأيام لمناهضة التدخين

## كتابة على الحيطان

■ عامر القيسي

## البيدائل

تجربة ما بعد التغيير أثبتت لنا بأن الدكتاتور قد سقط وولى لكن ثقافة الدكتاتورية مازالت معشنة في الفكر الأيديولوجي الذي طفا على سطح العمل السياسي، ورائدة هذا الترسخ والاتجاه هي الأحزاب الأيديولوجية وتحديدًا منها، التي روجت وتروج لمفاهيم القائد الوحيد والمنقذ، وهي مفاهيم ومفردات من المفترض أن تكون قد تجاوزناها في عصر العراق الجديد، أو من المفترض أن يكون هكذا. قُبِلَ أن لا يبدل عن صدام وعن حسني مبارك وزين العابدين والقدافي وفي مخاض الثورة السورية أن لا يبدل عن بشار، واليوم، تتردد النغمة ذاتها في أن لا يبدل عن المالكي، وحسب تصريحات صقور دولة القانون، فإن العراق ما بعد المالكي ذاهب إلى الهاوية، ومنها التقسيم والحرب الأهلية والمجهول، والممولون للسيد المالكي يهدون بالفدرالية والأقاليم كما هو الحال مع محافظة البصرة، بل وكما قال أحد المنقليين على المالكي، في عموه له يأخذى المجلات الأسبوعية بعنوان "المالكي بديلا عن المالكي" ثم اكتشف الرجل أن المالكي لا يصلح لرئاسة الوزراء كما في أحد أعدته في احد المواقع الإلكترونية!!

ربما نتفق مع المتشككين برأي اللابدل، لو أن الأصل قد قدم من المنجزات للذين ينتظرونها مالم يستطع غيره أن يقدمها، ولو أن هذا الأصل صنع الهوياء، في حل وحلحة الأزمات التي يمر بها البلد من الخدمية إلى الأمانة إلى الكارزما القوية التي تجمع المختلفين تحت سقف البرنامج الوطني الموحد.

ونحن نسأل ما الذي قدمه المالكي بصفته الرسمية للناس ولناخبه قبل كل شيء عندما يتحدث الطبايون عن اللابدل، هل يعرف المروجون لفكرة القائد الضرورة، أو رئيس بلدية روما قدم استقالته من منصبه لأن امرأة سقطت في حفرة في احد شوارع روما وانكسرت ساقيها واعتبر نفسه مسؤولا مباشرة عن الحادث، وهل يعرفون أن وزير الدفاع الألماني قدم استقالته لأن أطروحة الدكتوراه التي ناقشها فيها اقتباس لم يذكر مصدره في رسالته، وهل تعرف هذه الجوقة أن الاتجاهات التي يروجون لها هي نفس الترويجات الصدامية والقدافية وأنها تتنافى حتى مع الدستور العراقي الحالي، وأن مرحلة أنا وليكن من بعدي الطوفان هي مرحلة الأنظمة الدكتاتورية البيغضه...!

فهل هم من مروجي هذه الاتجاهات؟

تعرف أن بعضهم، من باب الأمانة، من نتاج المدرسة البيغضية الصدامية وهم في حماية الماكي نفسه من المساءلة والعدالة والنزاهة أيضا، لذلك يستنقلون دفاعا عن فكرة اللا بدليل، لأن الغطاء سينكشف عنهم، وأن لم يحصل اليوم فإنه سيحصل لاحقا وقريبا جدا.

من جهة أخرى يخرج علينا الحاج المالكي ليهدنا بأن سحب الثقة منه سيخسرنا إنجازاته الضخمة وستتهار منظومة الكهرباء والتعليم والصحة والأمن ومعاذرة واحدة بمجرد أن يغادر سيادته كرسي رئاسة الوزراء!

والمالكي يعتبر المشككين، إما مختلين عقليا أو أنهم منحرفون ومعاذون للعملية الديمقراطية التي يقودها بكل اقتدار حسب ما جاء بتقرير أكثر من منظمة دولية مستقلة ومهينة عن الانتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان في عهد المالكي تحديدا!

والمالكي يتباهى علنا بأنه هزم الليبراليين في الجامعات وهو الذي قال نصا "شلون انعوفه" يقصد السلطة، وهو نفسه الذي تنكر لرفاق الأوس في خنادق معارضة الدكتاتورية الصدامية، فيرسل لمقرات الشيوعيين بين الفترة والأخرى الهمرات الأميركية لجر الأذن ورفع اليد عن الاحتجاجات الجماهيرية التي يعتقد المالكي أن الشيوعيين يحملون لواءها!! وهو غير مكترث باحتجاجات التيار الصدري على سوء إدارته للبلاد إلا من خلال المساموات على كرسي رئاسة الوزراء، وهو لا يسمع من المجلس الأعلى إلا ما يريد أن يسمعه، وأخيرا يكتشف أن العراق رهين لكردستان وهو الذي وقع على اتفاقية أربيل بكل أريحية للجلوس على كرسيه الحالي!!

ولكي لا نستعطر كثيرا نقول: إن المالكي في خطابه الملجلجل لم يكلف نفسه، أن يدلنا على الإنجازات لكي نذهب إليها ونكتشفها ونؤمن بها ونلتم المشككين حجرا ونفهم المواطنين أن احتجاجاتهم باطلة وأنهم لا يبرون الإنجازات أو أنهم لا يريدون رؤيتها وان لا يبدل عن المالكي إلا المالكي نفسه!!

كنت أتمنى على المالكي أن يقول لنا بالأرقام عن إنجازاته لكي نلتم أفواها حجرا أيضا، لكنني سأحصدى المالكي أن يخبرنا عن إنجازاته الضخمة التي نخشى أن نخسرها إذا خسرت كرسي رئاسة الوزراء!!

ماهو البديل الذي نخشى أن نفقد بسببه إنجازات المالكي؟ هذا هو السؤال الذي يتوجب على المالكي وصقور دولته أن يجيبونا عليه!!

# المسيحيون في عنكاوا . . استقرار وفرص عمل ومخاوف !

□ عنكاوا / المدى

"عنكاوا". هي مدينة كلدانية صغيرة تابعة لمحافظة أربيل. إذ لا تبعد إلا أربعة كيلومترات عنها. ومع الهجرة الأخيرة للمسيحيين وهروبهم من بطش وجور الظالمين والإرهابيين يقدر سكانها بـ ٣٠٠٠ نسمة أغلبيتهم من أتباع الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية. تعود تسميتها إلى القرون القديمة بـ عمكا-أباد و ثم عمكو، عمكاو وأخيرا عنكاوا. وقد نكر اسم البلدة في كتب تاريخية مختلفة منها كتاب ابن العبري مختصر تاريخ البلدان، كما ذكرت في كتاب بلاد آشور المسيحية، الذي كتبه جان موريس فيه الفرنسي، حيث يذكر فيها الكاتب مراحل تغيير اسم البلدة في القرون المختلفة، ونكرت أيضا من قبل المؤلف الفرنسي اوليفيغر في كتابه الموسوم رحلة اوليفيغر إلى العراق ١٧٩٤-١٧٩٦. كما ذكرت المدينة في الكثير من الكتب الأدبية والمجامع القصصية والشعرية التي سميت باسمها أو ضمن نصاب يشير إليها.

هذه المدينة الهادئة في خاصرة أربيل عاصمة الإقليم احتضنت المسيحيين من كل المناطق العراقية التي تعرضوا فيها إلى القتل والتهديد والتهجير لدى سكانها بعض المخاوف من تغيير طبيعتها الديموغرافية. يقول مدير ناحية عنكاوا، إن إقليم كردستان منح الإقامة للمسيحيين المهجرين من كافة المناطق العراقية إلى أربيل، وأمن لهم فرص العمل، وفتح لهم المدارس باللغة العربية، مشيرا إلى انه لا يوجد تغيير ديموغرافي لمدينة عنكاوا بل هو امتداد طبيعي للنواحي العمرانية والتطور السكاني.

الاستقرار، حيث شيدت في الناحية خمس مدارس باللغة العربية، كما أن الكنيسة لها دور في مساعدتهم عبر الجمعيات الخيرية، فيها". وتعرض المسيحيون وكناشهم في العراق إلى هجمات بين فترات متباعدة منذ التغيير في العراق عام ٢٠٠٣، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات، فضلا عن نزوح وتهجير أعداد كبيرة منهم إلى خارج البلاد ومحافظات إقليم كردستان. وبحسب إحصائيات غير رسمية فإن عدد المسيحيين في العراق، الذين يمثلون ثلث طوائف رئيسية: الكلدان والسريان والآشوريين، كان يقدر قبل عام ٢٠٠٣ بنحو مليون ونصف المليون نسمة، لكن الرقم تناقص حاليا إلى نحو ٧٥٠ ألف نسمة. كما يقدر عدد المسيحيين الذين تم استهدافهم في العراق منذ سقوط النظام السابق العام

مشيرا إلى أن "أهل عنكاوا حريصون على أن تكون مدينتهم مدينة السلام والتعايش بين المكونات الاجتماعية الموجودة فيها". وتعرض المسيحيون وكناشهم في العراق إلى هجمات بين فترات متباعدة منذ التغيير في العراق عام ٢٠٠٣، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات، فضلا عن نزوح وتهجير أعداد كبيرة منهم إلى خارج البلاد ومحافظات إقليم كردستان. وبحسب إحصائيات غير رسمية فإن عدد المسيحيين في العراق، الذين يمثلون ثلث طوائف رئيسية: الكلدان والسريان والآشوريين، كان يقدر قبل عام ٢٠٠٣ بنحو مليون ونصف المليون نسمة، لكن الرقم تناقص حاليا إلى نحو ٧٥٠ ألف نسمة. كما يقدر عدد المسيحيين الذين تم استهدافهم في العراق منذ سقوط النظام السابق العام



مجموعة من أطفال قرية عنكاوا يشاركون في مهرجان ثقافي.